ان صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه ش فهذا الخلق المحمود لا يناله الا افضل المؤمنين ايمانا
بالله واما الناقصون ايمانا فاذا ابتلاهم الحسد على قدر نقصان
ايمانهم بالله فمن لا يجاهد نفسه على مراقبة الله لتذهب
عنه الحسد استولى عليه واكل حسناته حتى يجعله مفلسا
لا يجد له حسنة يدخل بها جنة الله م روى ابو داود انه
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب ش فمن اراد الله به خيرا دله على مجاهدة
نفسه بمراقبته حتى يذهب عنه الحسد ويثبت مكانه المودة
لكل مؤمن بالله فيحسن به الظن ما استطاع ويلتمس له
اعذارا عند ما يوحي من الحسد بما يبين ضعفه ويظن صدقه
في الله م قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم وروى مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ش
فالحاصل ان من قام لله فانه تكثر حساده يرمونه
بالظن الفاسد ويلبسونه بما يفترون فيه الكذب
على الله فيظن الظان انه صدق والحال انه كذب لا اصل
له يوجب اللعنة من الله قال تعالى م ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا وقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين ش وهم الذين تكبروا
على القول بالحق وكتموه ولم يبينوا به الحق من المبطل
حتى ساءت لهم العاقبة من الله فكم من الناس تكبروا

على الحق

على الحق حتى افتروا الاكاذيب في مجادلتهم بالباطل واحتجوا له
باحاديث مفتراة فيها الاكاذيب على رسول الله فيبادلهم حتى
يحشروا الى ربهم مسودة وجوههم ومساقين الى نار الله م روى
في الصحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا
علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني
بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ش فلا يبالي ما ذكر
الا من ترك مجاهدة النفس في الله اما من جاهد نفسه في الله
على اجتناب ما حرم الله فلا بد ما يهدى الى سبل الله م
قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ش فمن اراد الله به خيرا دله
على عالم رباني يعلمه تفاصيل ما حرم الله ظاهرا وباطنا
حتى يجاهد نفسه على تجنبه وبغضه في الله فمن علمه
عارف تفاصيل الشرك الذي له شعوب ظاهرا
وباطنا منه الكبير ومنه الصغير وكله حاجب عن الله فحجاب
الكبير كبير كثيف وحجاب الصغير صغير خفيف يعرفه ذاك
المجاهد نفسه في الله اما غيره فلا يدرك الا ما تعرفه من الشرك
به الناس بعلم او بغير علم تقليدا لهم بغير مراتبهم فيه لله
فيما وبل من يقول في الشرك بغير علم او فيما حرم الله او احل
فانه يصير من المتكلفين المارقين من دين الله م روى